2- الابستيمولوجيا ونظرية المعرفة:

نظرية المعرفة تهتم بتفسير العلاقة بين الأفكار والعالم الخارجي (الفكر والواقع) وتعرف على أنها الدراسة الفلسفية لمصادر ومحتوى عمليات المعرفة الانسانية وتهدف الى تحديد الشروط التي تسمح بإكتشاف واكتساب المعرفة المميزة للآراء والمعتقدات لأن المعرفة هي نشاط عقلي يهدف للوصول الى الأفكار.

وتكّرس نظرية المعرفة جهودها من أجل البحث عن المعتقد والحقيقة وطرق التبرير للتمييز بينهما وهو ما حاولته الفلسفة منذ القدم التمييز بين المعرفة والمعتقد (العلم والإيمان)، لذا ترتبط المعرفة بالثقة والتبرير كما يرتبط المعتقد عند الغرب بالشك وفقدان التبرير، وقد ربط أفلاطون في كتابه " الجمهورية " المعرفة بالثبات كروابط المعتقدات بعالم التغيير وإدراك الخبرات الحسية (اليومية). وقد تطور هذا الاتجاه مع ديكارت في كتابه "تأملات حول الفلسفات الأولى" حيث استطاع من خلال منهجه في الشك تأسيس ما يعرف بالذات المفكرة، وأدى هذا إلى تحويل الابستيمولوجيا الفلسفية كما هي عند اليونان الى ابستيمولوجيا طبيعية تعنى باستخدام المنهج العلمي في اختبار مصدر المعرفة.

ان اعتبار الابستيمولوجيا فـرع من فروع الفلسفة تدرس الأسـس المعرفيـة للعلـوم فعلاقتهـا بنظريـة المعرفـة متداخلـة حيث يتنـاولان موضوع المعرفة، فالكثير من المفكرين يستخدمونهما بشكل متبادل خاصة عند الانجليز حيث يستخدمون مصطلح الابستيمولوجيا كمرادف لنظرية المعرفة ولا توجد عندهم تفرقة بين المعارف المختلفة سواء كانت علمية أو غيرها، كما يرى البعض أن نظرية المعرفة أشمل من الابستيمولوجيا لأنها تبحث في طبيعة وحدود وإمكانيات المعرفة العلمية.

ومن الملاحظ أن هناك تداخل بين مصطلحي الابستيمولوجيا ونظرية المعرفة لأنهما يتناولان موضوع المعرفة الإنسانية، المرتبطة بالبحث العلمي كونه نشاط خاص بالتكوين المعرفي الهادف الذي يهتم بالجانب المنهجي الهام المتعلق بالمعرفة واكتسابها من خلال التفكير الابستيمولوجي الذي يحتاج الى نمط تأملي فلسفي راقـي يساهم في تقدم العلوم.